الجهود الحضارية لعلماء القراءات المصريين الوافدين إلى بلاد الشام والعراق في نشر علوم القرآن الكريم من خلال كتاب "التكملة لوفيات النقلة" للحافظ المنذري (ت656هـ/1256م)

الباحث الأول:
علاء الدين خزعل شويش

الباحث الثاني:
أ.د. عذال إبراهيم حسين

جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

يُعدّ القرآن الكريم أصلَ الهداية ومصدرَ التشريع، وقد تكفّل الله بحفظه، فحظي بعناية العلماء حفظًا وتلاوةً وضبطًا. وفي هذا الإطار برز علمُ القراءات بوصفه علمًا يُعنى بكيفية أداء ألفاظ القرآن كما نُقلت بالسند المتصل، مما أسهم في صيانة النص القرآني من التحريف وضبط تلاوته عبر العصور وقد اضطلع المقرئون المصريون بدورٍ مهم في نشر هذا العلم خارج مصر، لاسيما عند وفودهم إلى بلاد الشام والعراق، حيث أسهموا في تعليم القراءات، ونقل الأسانيد، وترسيخ أصول الأداء القرآني في تلك البيئات العلمية. وبذلك شكّلوا حلقة وصلٍ علمية أسهمت في حفظ التراث القرآني وتعزيز التواصل المعرفي بين الأمصار الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، علم القراءات، القراءات السبع، المقرئون المصريون الوافدون، بلاد الشام، العراق.

The Civilizational Contributions of Egyptian Qur'anic Recitation Scholars Who Migrated to the Levant and Iraq in the Dissemination of Qur'anic Sciences through the Book Al-Takmila li-Wafayat al-Naqala by Al-Hafiz Al-Mundhiri (d. 656 AH / 1256 CE)

Alaa AL-Deen Khazaal Shuwaish
Prof. Dr. Athal Ibrahim Hussein

:

The Holy Qur'an is regarded as the foundation of guidance and the primary source of Islamic legislation. God Almighty has guaranteed its preservation, and thus it has received great scholarly attention in terms of memorization, recitation, and precise transmission. Within this framework, the science of Qirāʾāt (Qur'anic readings) emerged as a discipline concerned with the proper performance of Qur'anic words as transmitted through an unbroken chain of authority (isnād), thereby contributing to safeguarding the Qur'anic text from alteration and ensuring the accuracy of its recitation throughout the ages.

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Egyptian Qur'anic reciters (muqriʾūn) played a significant role in spreading this science beyond Egypt, particularly when they traveled to the Levant and Iraq. There, they contributed to teaching different canonical readings, transmitting scholarly chains of narration, and establishing the principles of proper Qur'anic recitation within those intellectual environments. In doing so, they formed an important scholarly link that contributed to the preservation of the Qur'anic heritage and strengthened intellectual communication among the various regions of the Islamic world.
Keywords: The Holy Qur'an, the Science of Qirāʾāt (Qur'anic Readings), the Seven Canonical Readings, Egyptian immigrant reciters (muqriʾūn), the Levant (Bilād al-Shām), Iraq.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الحبيب المختار، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

لم يكن القرآن الكريم عبر التاريخ الإسلامي كتابَ تلاوةٍ فحسب، بل كان منبعَ هدايةٍ وروحَ حضارةٍ شكّلت وعي الأمة ووجّهت مسارها العلمي والروحي، وقد تكفّل الله تعالى بحفظه حفظًا لا يعتريه تبديل ولا تحريف، فكان محلّ عنايةٍ متجددة من العلماء جيلًا بعد جيل. ومن هنا نشأ علم القراءات بوصفه علمًا دقيقًا يُعنى بضبط الأداء القرآني كما تلقّاه الأئمة بالسند المتصل، ليبقى النص القرآني محفوظًا في لفظه وأدائه على أتمّ وجه.

وفي خضمّ هذا الامتداد العلمي الواسع، برزت شخصيات علمية حملت هذا الإرث القرآني ونقلته بين الأقاليم، وكان للمقرئين المصريين حضورٌ لافت في هذا الميدان، إذ لم يكتفوا بالإتقان في بلدانهم، بل حملوا علومهم ورحلوا بها إلى بلاد الشام والعراق، حيث أسهموا في بثّ القراءات وتعليمها، وربط الأسانيد، وترسيخ قواعد الأداء الصحيح في بيئات علمية ازدهرت بفضل جهودهم.

ومن هنا تنبع أهمية هذا المبحث في تسليط الضوء على تلك الجهود العلمية والحضارية، وكشف الدور المؤثر الذي أدّاه المقرئون المصريون في خدمة علم القراءات، وصناعة جسور معرفية أسهمت في وحدة الأداء القرآني وتواصل المدارس العلمية في العالم الإسلامي.

أ- تعريفات القرآن الكريم في معاجم اللغة والاصطلاح.

ا- تعريف القرآن الكريم لغة: على أصح الآراء هو مصدر على وزن غفران، بمعنى القراءة **(الزرقاني، 1995م، 15/1)**، ومنه قوله تعالى:﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ١٨ ﴾ **(سورة القيامة، الآيات(17_18)**.

2- تعريف القرآن الكريم اصطلاحاً: «القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على النبي محمد(ﷺ) المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المعجز ولو بسورة منه» **(الزرقاني، 1995م، 17/1؛ الحلبي، 1993م، ص10)**. لذا هو كلام الله المنزل على نبيه «محمد(ﷺ)» المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف، من أول سورة «الفاتحة» إلى آخر سورة «الناس» **(أبو شهبة، 2003م، ص21؛ يوسف، 2009-2010م، ص9_10)**. وقد أهتم به المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، فخصوه بالدراسة والاهتمام لتبسيط معانيه وفهم ألفاظه **(الأعظمي، 1949م، ص8؛ الصباغ، 1996م، ص42؛ الجبوري، 2006م، ص 93)**.

ب- فضل القرآن الكريم:

هو الكتاب الْمُبِين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وهو المعجزة الخالدة الباقية المستمرة على تعاقب الأزمان والدهور إلى أن يَرِثَ الله الأرض ومن عليها. وهو حبل الله المتين والصراط المستقيم والنور الهادي إلى الحق وإلى الطريق المستقيم، فيه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخير ما بعدكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تَرَكَهُ من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلَّه الله، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه فقد هدى إلى صراط مستقيم. لذا فإن القرآن الكريم: هو وثيقة النبوة الخاتمة، ولسان الدين الحنيف، وقانون الشريعة الإسلامية، وقاموس اللغة العربية، هو قدوتنا وإمامنا في حياتنا، به نهتدي، وإليه نحتكم، وبأوامره ونواهيه نعمل، وعند حدوده نقف ونلتزم، وسعادتنا في سلوك سننه واتباع منهجه، وشقاوتنا في تنكب طريقه والبعد عن تعاليمه. وهو رباط بين السماء والأرض، وعهد بين الله وبين عباده، وهو منهاج الله الخالد، وميثاق السماء الصالح لكل زمان ومكان، وهو أشرف الكتب السماوية، وأعظم وحي نزل من السماء. وباختصار فإن كلام الله سبحانه وتعالى لا يدانيه كلام، وحديثه لا يشابهه حديث **(نصر، د. ت، ص9_10)**.

أذ قال تعالى:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ٨٧ ﴾**(سورة النساء، الآية(87)**.

ومن مظاهر التمسك به والاعتصام بحبل الله العمل به، وتدبره واستنباط أحكامه، وإقامة شؤون الحياة كلها على نهجه وهداه، ويكلل ذلك ويشده ويعين عليه: حفظه والإكثار من تلاوته صباح مساء على مستوى

الفرد والأسرة والأمة **(آل نواب، 2001م)، ص22)**. وفي حديث الأمام علي بن أبي طالب(ﷺ) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: "ستكون فتن، قلت: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله؛ فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدي في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تتناه الجن إن سمعته حتى قالوا **(المروزي، 1988م، ص173)**: كما جاء في محكم التنزيل ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ ﴾ **(سورة الجن، الآية(1)**.

من قال به صدق ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم" **(المروزي، 1988م، ص173)**. إن حفظ القرآن الكريم يقوم عمليا على مبدأ التلاوة الكثيرة، وعلى تكرار المحفوظ آناء الليل وآناء النهار، مدى الحياة، وهذا الوجه في حد ذاته مكرمة لا يعطاها إلا المجتبون الأخيار وقليل ما هم. وما أحوج الإنسان يوم الحساب إلى الأعمال الصالحة ومنها تلاوة القرآن العظيم **(آل نواب، 2001م، ص23_24)**؛ يقول: سيدنا الحبيب المصطفى محمد(ﷺ)، فيما يرويه عنه أبو إمامة الباهلي (ﷺ): "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرؤوا البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقانان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، أقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة" **(النيسابوري، د. ت، 553/1)**. والقرآن الكريم أرفع العلوم قدراً، وأشرفها ذكراً، والاشتغال بها من آجل الأعمال وأفضل القربان؛ لأنها تتعلق بخدمة كتاب الله تعالى، وقد كان القرآن الكريم موضع عناية من النبي محمد(ﷺ) وصحابة الكرام(ﷺ)، ومن تبعهم من العلماء الأجلاء العاملين بعلمهم، الذين عكفوا علية، يدرسونه، ويستخرجون كنوزه، فأولوه عناية فائقة، فاعتنوا بتفسيره، وبيان أساليبه وبلاغته، الى غير ذلك، وتنافسوا في هذا الميدان الفسيح، وأفنوا أعمارهم في تصنيف الكتب، التي تخدم هذا القرآن الكريم، وهم بهذا قد أدوا واجبهم كلاً بحسب ما أوتي من العلم، فخلفوا لنا تراثاً علمياً تزخر به المكتبات في أنحاء المعمورة، وكلها تدل على العناية بهذا الدستور الإلهي الرباني **(العزاوي، 2015م، ص40)**. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۝٤٢ ﴾ **(سورة فصلت، الآية، (42)**.

ج- أسماء القرآن الكريم:

إن لفظة القرآن الكريم هي الاسم العلم الدال على هذا الكتاب العزيز، وللقرآن الكريم أسماء أخرى نذكر منها:

1- الكتاب: ورد هذا الاسم في عدة مواضع في القرآن الكريم، سبعاً وسبعين مرة محلى بأل في آيات وغير محلى بها في آيات أخرى، وحسب سياق تلك الآيات في سورها ومواضعها، وقد ورد تسع مرات في السور المدنية والباقي في السور المكية **(الثينجويني، 2010م، ص38)**. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ﴾ **(سورة البقرة، الآية، (2)**.

في الآية الثانية من سورة البقرة وصف الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم بأنه الكتاب. وكلمة (قرآن) معناها أنه يُقرأ، وكلمة (كتاب) معناها أنه لا يحفظ فقط في الصدور، ولكن يدون في السطور، ويبقى محفوظاً إلى يوم القيامة، والقول بأنه الكتاب، تمييز له عن كل كتب الدنيا، وتمييز له عن كل الكتب السماوية التي نزلت قبل ذلك، فالقرآن هو الكتاب الجامع لكل احكام السماء، منذ بداية الرسالات حتى يوم القيامة، وهذا تأكيد لارتفاع شأن القرآن وتفرده وسماويته ودليل على وحدانية الخالق، فمنذ فجر التاريخ، نزلت على الأمم السابقة كتب تحمل منهج السماء، ولكن كل كتاب وكل رسالة نزلت موقوتة، في زمانها ومكانها، تؤدي مهمتها لفترة محددة وتجاه قوم محددين **(الشعراوي، 1997م، 110/1)**.

2- الفرقان: وهو من أسماء القرآن الكريم، ورد ذكره في القرآن الكريم ستة مرات، وفي كل موضع يحمل دلاله خاصة. ونذكر منها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٤ ﴾ **(سورة آل عمران، الآية، (4)**. يعني (ﷻ) وجلَّ ثناؤه بذلك، نزل الفصل بين الحق والباطل فيما أختلف فيه الأحزاب والملل في أمر النبي عيسى (عليه السلام)، وغيره **(الطبري، 2001م، 182/5)**.

3- الذكر: هو من أسماء القرآن الكريم، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩ ﴾**(سورة الحجر، الآية، (9)**. هو الذي أنزل عليه الذكر وهو القرآن، وهو الحافظ له من التغيير والتبديل**(ابن كثير، 1998م، 453/4)**.

4- التنزيل: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٩٢ ﴾ **(سورة الشعراء، الآية، (192)**. ويقصد بالتنزيل، القرآن الكريم **(الرسعني، 2008م، 417/5)**.

ويبدو أن هناك أسماء أخرى للقرآن الكريم، ولم يهدف البحث العلمي في احصائها، أو التعمق والتبحر في أسماء وصفات القرآن الكريم بشكل مفصل، لعدم الاطالة.

د- علم القراءات:

"هو العلم الذي يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم من حيث وجوه الاختلاف المتواترة فيه **(الداني، 2005م، مقدمة المحقق ص4_5؛ ابن حيان، 2001م، 121/1؛ بطاش كبري زاده، د. ت، 6/2؛ الفضلي، 1980م، ص55؛ الجبوري، 2010م، ص65)**، وكذلك يعرف بأنه: ((علم اختلاف ألفاظ

الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف أو تثقيل وغيرهما))" **(الزركشي، 1975م، 328/1؛ محيسن، 1984م، 10/1؛ الجبوري، 2010م، ص65)**. تواتر عن رسول الله (ﷺ) "أن القرآن أنزل على سبعة أحرف" أي: سبعة أوجه من أوجه القراءة. تتضمن مختلف لغات العرب ولهجاتها الفصحى، وعلى رأسها لغة قريش أذ كان نزول القرآن أول ما نزل بها. وكان (ﷺ) يقرئ أصحابه (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) بهذه الأحرف فيذهب كل واحد منهم وهو يقرأ بقراءة غير التي يقرأها أصحابه. وتفرق الصحابة (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) في البلاد، وأخذ عنهم الناس القرآن، ثم كثر تنازع الناس واختلافهم في القراءة، حتى خشي حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) **(هو حذيفة بن حسل ويقال حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة، العبسي، واليمان هو لقب حسل. صحابي جليل، يعرف بصاحب سر النبي(ﷺ)، في المنافقين، شهد أحد ولم يشهد بدر، وله دور في الفتوح كنهاوند. توفي سنة (36هـ/656م)، بعد استشهاد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، بقليل. (ابن الأثير، 1994م، 706/1))**، أن يصيبهم مثل ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف في كتابهم. لقد كان الصحابة (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) على وعي وإدراك تام لمعنى هذه الأحرف المختلفة والمقصود منها بعد أن علمهم النبي(ﷺ) أما الناس فلم يصل إدراكهم وفهمهم إلى ما وصل إليه أولئك، ولذلك استقر إجماع الصحابة (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) على أن يجمعوا الأمة على مصحف واحد، فكتب الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (23-35هـ/644-656م)، المصاحف وبعث بها إلى الأمصار، وأجمعت الأمة على ما كتبه في هذه المصاحف واطرحوا ما سواه فلم يقرؤوا به، وما زال المسلمون على ذلك إلى اليوم **(القارئ، د. ت، ص19)**.

هـ- علماء علم القراءات:

لقد كان علماء القراءات من أبرز أركان الحركة العلمية في المدن الإسلامية وكان لمصر موقع متميز في هذا المضمار، أذ خرجت منها أجيال متتابعة من القراء الذين تميزوا بالحفظ والدقة والضبط. أذ ذكر الحافظ المنذري، في كتابة "التكملة لوفيات النقلة"، مجموعة من العلماء الأجلاء الذين تبحروا في علوم القرآن الكريم، من وعي وفهم ألفاظ، ومعاني القرآن الكريم، وتفسيره، من أجل خدمة العلوم الشرعية، وطلاب العلم، ونخص بالذكر العلماء المصريين، الذين وفدوا الى بلاد الشام والعراق.

أولاً: المقرئون المصريون الوافدون إلى بلاد الشام:

كان للقراء المصريين الذين وفدوا الى بلاد الشام دور بارز في نشر علم القراءات، بما امتازوا به من ضبط للأداء ورسوخ الإسناد. وأسهمت وفادتهم في تأصل المدرسة المصرية بالشامية وتعزيز الحركة العلمية في علم القراءات القرآنية في تلك الحواضر الإسلامية. ونذكر منهم: الشيخ القارئ، عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن مفرج بن أبي الفتح القرشي الأموي النابلسي **(نسبة الى مدينة نابلس، وهي مدينة مشهورة**

بأرض فلسطين، بين جبلين، مستطيلة لا عرض لها، كثيرة الماء، لطيفة. (ابن سباهي زاده، 2006م، ص619)) المصري، أبو القاسم(ت600هـ/1203م). أذ قرأ القرآن الكريم بروايات على الشيخ أبي جعفر القرطبي. ودرس بمصر على يد الشيخ أبي العباس احمد بن عبد الله ابن الحطيئة(ت560هـ/1164م)**(الشيخ الإمام العلامة القدوة شيخ الإسلام، أبو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام اللخمي المغربي الفاسي المقرئ الناسخ ابن الحطيئة. حج ولقي كبار العلماء، وتلا بالسبع. حدث عنه أبو طاهر السلفي، وأحكم العربية والفقه، وخطه مرغوب فيه لإتقانه، كان لا يقبل من أحد شيئا، مع العلم والعمل والخوف والإخلاص. سكن مصر ودخل الشام. أثنى عليه الحافظ السلفي وقال: "كان ابن الحطيئة رأسا في القراءات. وقال المدلجي: كان شيخناً ابن الحطيئة شديدا في دين الله فظا غليظا على أعداء الله". (المغراوي، د. ت، 167/7))**، وغيره. وحدث بها. ثم وفد الى بلاد الشام وكان له جهد في طلب العلوم الشرعية وقد قرأ بدمشق من القارئ الشيخ أبي عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر(ت580هـ/1184م) **(محمد بن حمزة بن محمد بن احمد بن سلامة بن أبي جميل القرشي، أبو عبد الله بن أبي يعلى الشروطي، يعرف بابن أبي الصقر. من أهل دمشق، أحد شيوخها الرواة ومحدثيها الثقات. (ابن الدبيثي، 2006م، 309/1))** وأبي الحسين احمد بن حمزة السلمي(ت585هـ/1189م) **(احمد بن حمزة بن علي بن الحسن بن الحسين السلمي أبو الحسين بن أبي طاهر بن أبي الحسن بن الموازيني، وقد سمع من جده أبي الحسن، ورحل الى بغداد وسمع بها، وروى عنه جماعة من أهل العلم، وكان يحب الانقطاع والعزلة. (الذهبي، 1997م، ص104))** وغيرهم. وأجاز له الشيخ أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي(ت563هـ/1167م) **(أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي القرشي التيمي الصدّيقي، بينه وبين أبي بكر الصديق رضي الله عنه اثنا عشر أبا. كان من أعيان المحققين، والصفوة العارفين، درّس بالنظامية وأفتى، وجمع وصنف، وكان يلقب: مفتي العراقيين، وقدوة الفريقين. (الطيب بامخرمة، 2008م، 236/4))**.

وأبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري(ت578هـ/1182م) **(قطب الدين أبو المعالى مسعود بن محمد بن مسعود الطرثيثى الشافعي نزيل دمشق، من تأليفه عقيدة اهداها للملك صلاح الدين الايوبي. الهادي في الفروع. (إسماعيل باشا، 1951م، 429/2))** وغيرهم. وحدث وروى عنه جماعة من أهل العلم. وكان له جهود قرآنية في بلاد الشام، أذ قرأ فيها من أجل خدمة العلم، واستفادة طلاب العلم من قراءته، ويعد جهده الحضاري مرئياً في توثيق الروايات القرآنية، دون أن يكون ارتباطه بأي مهام إدارية، وانما الجهد العلمي ذاته هو الذي يجسد أثره الحضاري، وأثنى عليه الحافظ المنذري قائلاً: "كان رجلاً صالحاً متقللاً من الدنيا كثير التلاوة للقرآن الكريم **(المنذري، 1984م، مج2، 28/16)**" وعاد الى مصر وأم بالناس بالمدرسة المعروفة بمنازل العز **(هذه المدرسة كانت من دور الخلفاء الفاطميين، بنتها أم الخليفة العزيز بالله بن المعز، وعرفت بمنازل العز، وكانت تشرف على النيل، وصارت معدة لنزهة الخلفاء. (المقريزي، 1997م، 202/4))**، على شاطئ النيل المبارك مدة. وتوفي بمصر، بعد مسير حافله بالجهد العلمي **(المنذري،**

1984م، مج2، 28/16). وممن برز في علم القراءات الشيخ القارئ عبد الكريم بن أبي الحسن بن ياسين بن أبي القاسم، القيسراني الأصل، المصري المولد والدار، أبو محمد(ت602هـ/1205م). أذ قرأ القرآن الكريم بالقراءات على أبي الجيوش عساكر بن علي(ت581هـ/1185م) **(الشيخ الصالح أبو الجيوش عساكر بن علي بن إسماعيل بن نصر الصوري المولد القاهري الدار والوفاة المقرئ النحوي الشافعي. (ابن الصابوني، 1957م، ص247_248))** قرأ في مصر، ووفد الى بلاد الشام، قاصداً مدينة دمشق أذ كان له في مدينة دمشق جهود علمية، في توسيع دائرة التأثير المعرفي، من خلال إقامة مجالس العلم وإقراء الطلاب. أذ قرأ فيها. وسمع منه جماعة من أهل العلم، في بلاد الشام. وقالا في حقه الحافظ المنذري والذهبي: "أذ كان من أهل الخير والصلاح" **(المنذري، 1984م، مج2، 87/18؛ الذهبي، 2003م، 64/13)**، ثم عاد الى مصر، وتوفي في مدينة القاهرة، بعد إن كرس حياته في خدمة العلم وطلاب العلم، والإصلاح بين الناس **(المنذري، التكملة لوفيات النقلة، 1984م، مج2، 87/18)**. وكذلك من القراء المصريون، الذين وفدوا الى بلاد الشام، الشيخ عبد الخالق بن صدقة بن مؤنس بن موقى بن تميم القرشي، الإسكندراني، المقرئ(ت615هـ/1218م). أذ امتد عطاؤه العلمي من مصر الى بلاد الشام، وقرأ القرآن الكريم بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني(ت576هـ/1180م)، وحدث عنه، وعن أبي يحيى اليسع بن حزم بن اليسع الغافقي(ت575هـ/1179م) **(اليسع بن عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع الغافقي الجياني، سكن أبوه المرية، يكنى أبا يحيى. وكان فقيهاً، مشاوراً، مقرئاً، محدثاً، نسابه، من أبدع الناس حظاً. وله تاريخ سماه "المغرب في محاسن المغرب". (الذهبي، 2008م، ص433_434؛ ابن حجر العسقلاني، 2002م، 516/8))**، وأجاز للحافظ المنذري. ثم وفد الى بلاد الشام قاصداً مدينة دمشق إحدى مدن الثقافة الإسلامية، وقرأ القرآن الكريم، فيها لطلاب العلم، وتولى فيها الإمامة بمسجد فلوس، وبقي إماماً فيه الى إن توفي بداخل المسجد، بظاهر دمشق **(المنذري، التكملة لوفيات النقلة، 1984م، مج2، 433/32؛ الذهبي، 2003م، 438/13)**. وكذلك من قراء مصر الشيخ صالح بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري الخزرجي القليوبي، المقرئ، أبو التقي(ت628هـ/1230م). أذ قرأ على الشريف أبي المفاخر سعيد بن الحسين المأموني(ت576هـ/1180م) بمصر. ووفد الى بلاد الشام، قاصداً دمشق، كما أخذ علم القراءة عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي(ت571هـ/1176م)، ويتجلى جهده العلمي في تبادل المعارف في العلوم الشرعية ومنها علم القراءات، ونقل طرق الأداء والقراءة، وتعزيز التواصل العلمي بين العلماء، وهو ما انعكس بعد عودته الى مصر حين تصدر للتعليم بالجامع العتيق بمصر، فحمل ما أكتسبه من البيئة العلمية الشامية، مما يؤكد دوره في نقل الخبرة العلمية وترسيخ النشاط الحضاري بين مصر وبلاد الشام في (القرن السابع الهجري – الثاني عشر الميلادي) إلى حين وفاته. وقرأ منه الحافظ المنذري، وأثنى عليه الحافظان: المنذري والذهبي، أذ قالا عنه: "كان شيخاً صالحاً متعففاً مقبلاً على ما يعنيه". توفي بمصر **(المنذري، 1984م، 294/3؛ الذهبي، 2003م، 861/13)**.

ومن القراء الآخرين الشيخ القارئ عبد الرحمن بن محمد بن رسلان بن عبد الله الشارعي **(نسبة الى الشارع الموضع المشهور بالقاهرة. (ابن العجمي، 2011م، ص158))** أبو القاسم (ت629هـ/1231م). أذ قرأ القرآن الكريم بالقراءات، وسمع من أبيه ومن أبي عبد الله محمد بن عمر بن جامع البناء(ت591هـ/1194م) **(محمد بن عمر بن احمد بن جامع، أبو عبد الله، ابن البناء، المقرئ، الشافعي. وأقرأ القرآن وحدّث، وانتفع به جماعة من أهل العلم. (المقريزي، 2006م، 215/6))** وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن نجا(ت599هـ/1202م)، وجماعة من أهل العلم، وسمع القراءات أيضاً بالإسكندرية من أبي عبد الله محمد بن عماد بن محمد الحراني(ت632هـ/123م) **(محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي يعلى الحنبلي أبو عبد الله الحراني. وهو شيخ ثقة صحيح السماع. (ابن نقطة، 1988م، ص100_101))** وغيره. ووفد الى بلاد الشام، أذ تميز بوفادته العلمية الى مراكز العلم الموجودة هناك، وعقد مجالس الإقراء، وسمع القراءات بدمشق من الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي المقدسي(ت614هـ/1217م) **(إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد. (ابن الفوطي، 1995م، 9/2))**، وقد كان له جهد علمي في بلاد الشام، هو نشر العلوم الشرعية بين طلاب العلم. وبذل جهداً حضارياً ساهم في نشر القراءات الصحيحة بين المدن الإسلامية في بلاد الشام. ثم عاد الى مصر وسمع منه الحافظ المنذري القراءات، وأمتدحه قائلاً: "كان مشهوراً بالخير والعفاف، كثير السعي في قضاء حوائج الناس ومساعدتهم". وهو من بيت العلم والمعرفة. وتوفي في القاهرة، ودفن بسفح المقطم **(المنذري، 1984م، مج3، 310/46)**. ومن بين المقرئون المصريون الذين وفدوا الى بلاد الشام الشيخ المقرئ، مرتضى بن حاتم بن المسلم الحارثي، المقدسي الأصل، الحوفي المولد، والمصري الدار، أبو الحسن(ت634هـ/1236م). الذي قرأ القرآن الكريم بالقراءات. أذ سمع القراءات بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني(ت576هـ/1180م)، والحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي(ت589هـ/1193م) **(محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن الفضل بن احمد بن يونس بن عبد الرحمن بن الليث بن عبد الرحمن بن المغيث بن عبد الله بن العلاء بن الحضرميّ، أبو عبد الله، ابن أبي القاسم، ابن أبي عبد الله، الحضرميّ، العلائي، الصقلي الأصل، الإسكندراني المولد والدار، المالكي. هو من بيت الحديث. (المقريزي، 2006م، 29/6))** وسمع أيضاً بالقاهرة من العلامة أبي محمد عبد الله بن بري النحوي(ت582هـ/1186م)، وأبي الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيات **(هذه النسبة الى بيع الزيت وحملة من بلد لأخر. (ابن الأثير، د. ت، 83/2))** (ت579هـ/1183م) **(إسماعيل بن قاسم الزيات، أبو طاهر، المصري، روى عنه جماعة من أهل العلم. (الذهبي، 2003م، 624/12))** وأبي الخير سلامة بن عبد الباقي بن سلامة الأنباري(ت590هـ/1193م) **(سلامة بن عبد الباقي بن سلامة النحوي الضرير أبو الخير. من أهل العلم والورع ومجانبة أهل الزيغ والبدع، كان عالما بفنون الأدب. وحدث، وكانت له حلقة بجامع عمرو يقرئ بها القرآن الكريم والنحو. (السيوطي، د. ت،**

593/1)) وجماعة آخرين من أهل البلد والقادمين عليها. وكتب الكثير بخطه. وجمع مجاميع. وأصبح أشهر علماء القراءات بمصر، ووفد الى بلاد الشام وألتف حوله طلاب العلم والمعرفة في مدينة دمشق، ونهلوا من علمه وقراءاته، وتنقل بين المدن المصرية والشامية، وتكلل جهده الحضاري، في إخراج جيل من العلماء، في ضبط القراءات، وإقامة مجالس العلم. سمع منه الحافظ المنذري وأمتدحه أذ قال: "كان على طريقة حسنة، كثير التلاوة للقرآن الكريم في الليل والنهار، وكان والده من أهل العفاف والصلاح". وتوفي في مدينة القاهرة **(المنذري، 1984م، مج3، 458/52؛ الذهبي، 2003م، 160/14)**. ومنهم كذلك الشيخ القارئ، جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى بن منير، الهمذاني، الإسكندراني المولد، مالكي المذهب، أبو الفضل(ت636هـ/1238م) **(المنذري، 1984م، مج3، 500/54؛ الذهبي، 2003م، 207/14؛ الصفدي، 2000م، 91/11)**. أذ قرأ القرآن الكريم بالقراءات السبع على الشيخ الصالح أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية القرشي(ت572هـ/1176م) **(عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية أبو القاسم القرشي الإسكندري المالكي المؤدب شيخ مقرئ صالح ثقة. (ابن الجزري، 2009م، 554/2))** وسمع منه، ومن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني(ت576هـ/1180م)، وأبي القاسم أحمد بن جعفر بن إدريس الغافقي (ت569هـ/1173م) **(احمد بن جعفر بن احمد بن إدريس أبو القاسم الغافقي الخطيب يعرف بابن الإبزاري، إمام، عارف مؤلف. (ابن الجزري، 2009م، 82/1))** وأبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي(ت575هـ/1179م)، والحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي(ت589هـ/1193م)، وأبي القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة(ت599هـ/1202م)**(هو عبد الرحمن بن مكي بن حمزة الانصاري السعدي التاجر المعروف بابن غلاس. ولد بالإسكندرية، وسمع بها من جماعة من الشيوخ الأجلاء، وحدث. (ابن المستوفي، 1980م، 277/2))** وغيرهم. وأجاز له جماعة من القراء من أهل الأندلس، وأصبهان، وهمذان، وغيرها، وقرأ وأنتفع به جماعة من أهل العلم. وقرأ بالإسكندرية، ومصر، ودمشق، سمع منه الحافظ المنذري بالإسكندرية، ومصر. وكان بعث إليه ليحضر إلى القاهرة فتوجه من الإسكندرية إلى القاهرة ومعه جملة من مسموعاته القرآنية، وأقام بالقاهرة مدة، ثم وفد الى بلاد الشام قاصداً دمشق، وأقام بها، أذ كان له فيها جهود علمية، في نشر العلوم الشرعية، خدمة للعلم، وطلاب العلم، وحدث بها بالكثير ولم يزل بها إلى حين وفاته، ودفن بمقابر الصوفية **(المنذري، 1984م، مج3، 500/54؛ الذهبي، 2003م، 207/14)**.

ثانياً: المقرئون المصريون الوافدون إلى بلاد الشام والعراق:

شكل بعض الشيوخ المقرئون المصريون الذين وفدوا بلاد الشام والعراق جسوراً علمية حيوية بين مصر وبقية الأمصار الإسلامية، حاملين معهم خبرة المدرسة المصرية في علم القراءات، وتنقلوا بين الأمصار الإسلامية، فنهلوا من شيوخ تلك الأمصار الإسلامية، ثم عاد بعضهم الى مصر ناشرين معارفهم وموثقين

إسهاماتهم العلمية، وهذا يعكس حركة المعرفة بين المراكز العلمية وتواصل المدارس الإسلامية في الأمصار العربية الإسلامية. ونذكر منهم:

الشيخ المقرئ، عبد الرحمن بن فاضل بن علي بن عبد العزيز بن محمود، الإسكندراني، المعروف بابن السيوري **(هذه النسبة الى عمل السيور وهو أن يقطع الجلد سيوراً دقاقاً ويخزر بيها السروج. (ابن الأثير، د. ت، 170/2))** أبو القاسم(ت630هـ/1232م). الذي يعد من علماء القراءات الذين كان لهم أثر علمي وخضاري في الحواضر الإسلامية، أذ وفد الى بغداد **(المنذري، 1984م، مج3، 330/46؛ ابن نقطة، 1989م، 380/3)**، وواسط، وقرأ القرآن الكريم بالقراءات، وحصل منها طرفا صالحا. أذ قرأ ببغداد من أبي الفتح أحمد بن علي الغزنوي(ت618هـ/1221م) **(هو أبو الفتح احمد بن أبي الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الغزنوي، الواعظ. (ابن المستوفي، 1980م، 268/1))**، وغيره. وكذلك وفد الى دمشق ودرس على يد شيوخها الأجلاء. ثم عاد الى مصر وسمع مع الحافظ المنذري، وقرأ. بمصر، والإسكندرية. أمتدحه الحافظ المنذري قائلاً: "كان عارفا بالقراءات واختلافها، جميل السيرة". وتوفي بالإسكندرية **(المنذري، 1984م، مج3، 330/46؛ الذهبي، 2003م، 920/13)**.

وكذلك الشيخ المقرئ علي بن علي بن عبد الله بن ياسين الكناني **(هذه النسبة إلى عدة من القبائل. (السمعاني، 1962م، 151/11))**، العسقلاني الأصل، التنيسي المولد، المصري، أبو الحسن ابن البلان(ت636هـ/1238م). الذي قرأ القرآن الكريم بالقراءات على الشيخ أبي الجود غياث بن فارس(ت650هـ/1253م) **(غياث بن فارس بن مكي. أبو الجود. اللخمي المصري المقرئ. الأستاذ النحوي العروضي الضرير. شيخ الديار المصرية. (الصفدي، 2007م، ص209))**، وقرأ على العلامة أبي محمد عبد الله بن بري النحوي(ت582هـ/1186م)، وأنقطع إليه مدة، وغيره من أهل لعلم، وتصدر بالجامع العتيق بمصر. وأم بالمسجد الذي بسوق وردان بمصر المعروف به، وذكر الحافظ المنذري أن أبو الحسن ابن البلان وفد مع والده إلى بغداد، ودمشق، وأسهم بجهد علمي ملحوظ في العراق وبلاد الشام من خلال وفادته العلمية الى بغداد ودمشق والتقائه بكبار العلماء هناك وحصوله على الإجازات في علم القراءات، ومثلت وفادته حلقة وصل علمية بين مصر والعراق وبلاد الشام. ثم عاد الى مصر وأجتمع معه الحافظ المنذري أكثر من مرة ولم يتفق له السماع منه. وله منه إجازة. أثنى عليه الحافظ المنذري قائلاً: "وكان شيخا صالحا، كثير التلاوة للقرآن الكريم متحرياً فيما يؤديه، حريصا على ذلك". وتوفي بمصر **(المنذري، 1984م مج3، 516/54؛ الذهبي، 2003م، 218/14)**. ودفن بسفح المقطم **(المنذري، 1984م، مج3، 516/54)**.

ومن القراء المصريون الذين وفدوا إلى بلاد الشام والعراق الشيخ المقرئ عبد القوي بن عزون بن داود بن عزون بن الليث بن منصور، الأنصاري، الغزي الأصل، المصري المولد والدار، أبو محمد(ت640هـ/1242م). أذ قرأ القرآن الكريم بالقراءات على الشيخ أبي الجود غياث بن فارس بن مكي

اللخمي(ت650هـ/1253م). ودرس بمصر علم القراءات على يد أبي الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين(ت596هـ/1199م) **(إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران أبو الطاهر المصري المسند الصالح العابد. (السخاوي، 1999م، 26/1))**، وأبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري(ت598هـ/1201م)، وأبي عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي(ت601هـ/1204م)، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي(ت599هـ/1202م)، وغيرهم من أهل البلد والقادمين عليها من أهل العلم. وقرأ بالإسكندرية من أبي الثناء حماد بن هبة الله الحراني(ت598هـ/1201م) **(حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل الحراني. وكان محدثاً حافظاً. (عباس، 1988م، 169/1))**، وذكر الحافظ المنذري أنه وفد الى دمشق وقرأ بها من أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي(ت598هـ/1201م) **(بركات بن إبراهيم بن طاهر، الشيخ الإمام المحدث المسند الرحلة أبو الطاهر الدمشقي القرشي الأنماطي، هو من علماء مصر الذين برزوا في علم الحديث. (ابن الغزي، 1990م، 232/2))**، وغيره. وقرأ بحلب. ثم وفد الى العراق قاصداً مدينة الموصل وقرأ بها من علمائها الأجلاء، وغيرهما. وحدث، أذ أسهم الشيخ القارئ عبد القوي بجهد علمي واضح من خلال وفادته العلمية الواسعة بين دمشق وحلب والموصل والتي مثلت جسراً علمياً بين المراكز العلمية في الأمصار الإسلامية. ثم عاد الى مصر وأم بالمسجد المعروف بالأمير جهاركس بالقاهرة، وقرأ منه الحافظ المنذري، وأثنى عليه وقال عنه: "كان من أهل التعفف والصيانة، والتحري، والديانة" (التكملة لوفيات النقلة، مج3، 611/58؛ ابن الصابوني، تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ص258_259_260). وقال عنه الحافظ الذهبي: "كان فاضلاً، عالماً، ديناً، متصوناً، متحرياً" **(الذهبي، 2003م، 323/14)**. وتوفي في القاهرة، ودفن بسفح المقطم **(المنذري، 1984م، مج3، 611/58؛ ابن الصابوني، 1957م، ص261)**.

ويبدو من خلال تتبع تراجم علماء القراءات المصريون الذين وفدوا الى بلاد الشام والعراق أنهم أدوا دوراً علمياً وحضارياً بارزاً إذ أسهموا في نشر القراءات المواترة، وتوحيد مناهج الإقراء، وربط المراكز العلمية في مصر بنظيرتها في بلاد الشام والعراق أذ كان لوفادتهم أثر واضح في ازدهار علم القراءات واستمرار عطائه في تلك الأمصار العربية الإسلامية، ولم يقتصر جهدهم الحضاري على علم القراءات فحسب، بل جمعوا الى جانبه علوماً شرعية ولغوية وأدبية، كالحديث النبوي الشريف، والفقه، والأدب والشعر، مما أكسب نتاجهم عمقاً وتكاملاً معرفياً. وقد خلف هؤلاء العلماء إرثاً علمياً وحضارياً أصيلاً، أسهم في توحيد المناهج العلمية وتعزيز التواصل الثقافي بين مصر وبلاد الشام والعراق، مؤكدين بذلك مكانة علماء القراءات في بناء الحضارة الإسلامية، خلال القرنيين (السادس والسابع الهجريين – الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين).

الخاتمة:

1- يتضح من خلال هذا البحث العلمي المكانة العلمية الرفيعة لعلم القراءات، بوصفه أحد العلوم الأساسية في خدمة القرآن الكريم وضبط أدائه وفق الرواية والسند.

2- أسهم كتاب "التكملة لوفيات النقلة" للحافظ المنذري في توثيق وفادة العلماء ورصد تراجمهم، مما أتاح مادة علمية مهمة لدراسة سير القرّاء وجهودهم.

3- برزت إسهامات المقرئين المصريين بوصفهم من أبرز الناقلين لعلوم القرآن الكريم إلى خارج مصر، ولا سيما إلى بلاد الشام والعراق.

4- أظهرت الدراسة أن الوفادت العلمية كان لها أثر مباشر في نشر القراءات القرآنية وتعليمها في البيئات العلمية المختلفة.

5- كان لهؤلاء العلماء دور واضح في نقل الأسانيد القرآنية وتثبيت أصول الأداء الصحيح، مما أسهم في استمرارية السند العلمي المتصل.

6- أسهمت جهودهم في تعزيز التواصل العلمي بين الأقاليم الإسلامية، وترسيخ وحدة المنهج مع الحفاظ على تنوع القراءات المعتبرة.

7- خلص البحث العلمي إلى أن المقرئين المصريين شكّلوا حلقة علمية مؤثرة في تاريخ علم القراءات بين مصر وبلاد الشام والعراق.

8- لم يقتصر اهتمام هؤلاء العلماء والمقرئين المصريين على علم القراءات وحده، بل اتسمت مسيرتهم العلمية بالشمول والتنوع، إذ جمعوا إلى جانبه علومًا شرعية أخرى كعلم الحديث والفقه، مما يدل على سعة أفقهم العلمي وتكامل تكوينهم المعرفي في خدمة العلوم الشرعية.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

أولاً: المصادر الأولية:

1. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري. (ت630هـ/1233م). (1415هـ/1994م). أسد الغابة في معرفة الصحابة. ط1. تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود. دار الكتب العلمية.
2. ابن الأثير. اللباب في تهذيب الأنساب، تحقيق: إحسان عباس. بيروت. دار صادر.
3. بطاش كبري زاده، احمد بن مصطفى. (ت968هـ/1560م). مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. ط1. تحقيق: كامل بكري وآخرون. القاهرة. مطبعة الاستقلال الكبرى.
4. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي. (ت833 هـ/1429م). (1429هـ/2009م). غاية النهاية في طبقات القراء. ط1. تحقيق: جمال الدين محمد شرف ومجدي فتحي السيد. طنطا. دار الصحابة للتراث.
5. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد. (ت852هـ/1449م). (2002م). لسان الميزان. ط1. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. دار البشائر الإسلامية.
6. ابن حيان، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي. (ت745هـ/1344م). (2001م). البحر المحيط في التفسير. ط1. تحقيق: صدقي محمد جميل. بيروت. دار الفكر.
7. الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان. (ت444هـ/1052م). (1426هـ/2005م). جامع البيان في القراءات السبع المشهورة. ط1. تحقيق: محمد صدوق الجزائري. بيروت. دار الكتب العلمية.
8. ابن الدبيثي، أبو عبد الله محمد بن سعيد. (ت637هـ/1239م). (1427هـ/2006م). ذيل تاريخ مدينة السلام. ط1. تحقيق: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي.
9. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد احمد بن عثمان بن قايماز. (ت748هـ/1347م). (1417هـ/1997م). المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي. ط1. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت. دار الكتب العلمية.
10. الذهبي، (2003م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. ط1. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت. دار الغرب الإسلامي.
11. الذهبي، (1429هـ/2008م). المستملح من كتاب التكملة. ط1. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت. دار الغرب الإسلامي.
12. الرسعني، عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله الحنبلي. (1429هـ/2008م). رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز. ط1. تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. مكة المكرمة. مكتبة الأسدي.
13. الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر. (ت794هـ/1392م). (1975م). البرهان في علوم القرآن. ط1. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة. دار إحياء الكتب العربية.
14. ابن سباهي زاده، محمد بن علي البروسوي. (ت997هـ/1588م). (1427هـ). أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك. ط1. تحقيق: المهدي عيد الرواضية. دار الغرب الإسلامي.
15. السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني. (ت643هـ/1245م) (1419هـ/1999م). جمال القراء وكمال الإقراء. ط1. تحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي. بيروت. مؤسسة الكتب الثقافية.

16. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي. (ت562هـ/1167م). (1382هـ/1962م). الأنساب. ط1. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. حيدر آباد. دائرة المعارف العثمانية.
17. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. (ت911هـ/1505م). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. صيدا. المكتبة العصرية.
18. ابن الصابوني، جمال الدين أبو حامد محمد بن علي. (ت680هـ/1281م). (1377هـ /1957م). تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب. ط1. تحقيق: مصطفى جواد. بغداد. مطبعة المجمع العلمي العراقي.
19. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله. (ت764هـ/1362م). (1420هـ/2000م). الوافي بالوفيات. تحقيق: احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت. دار أحياء التراث العربي.
20. الصفدي، (1428هـ/2007م). نكث الهميان في نكت العميان. ط1. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت. دار الكتب العلمية.
21. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. (ت310هـ/923م). (1422هـ/2001م). تفسير الطبري- جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ط1. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة. دار هجر.
22. الطيب بامخرمة، عبد الله بن عبد الله بن احمد بن علي. (ت947هـ/1540م). (1428هـ/2008م). قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر. ط1. تحقيق: جمعة مكري وخالد زواري. جدة، دار المنهاج.
23. ابن العجمي، احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن إبراهيم. (ت 1086هـ/1675م). (1432هـ/2011م). ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب. ط1. تحقيق: شادي محمد بن سالم. اليمن. مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية.
24. ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن. (ت1167هـ/1754م). (1411هـ/1990م). ديوان الإسلام. ط1. تحقيق: سيد كسروي حسن. بيروت، دار الكتب العلمية.
25. ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن احمد. (ت723هـ/1323م). (1416هـ). مجمع الآداب في معجم الألقاب. ط1. تحقيق: محمد الكاظم. أيران. وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.
26. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (ت774هـ/ 1372م). (1419هـ). تفسير القرآن الكريم. ط1. تحقيق: محمد حسين شمس الدين. بيروت. دار الكتب العلمية.
27. المروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج. (ت294هـ/906م). (1408هـ/1988م). مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر. ط1. اختصار: احمد بن علي المقريزي. فيصل آباد. دار حديث أكاديمي.
28. ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب اللخمي، الإربلي. (ت637هـ/1239م). (1980م). تاريخ إربل. تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار. بغداد. دار الرشيد للنشر.
29. المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين. (ت845هـ/1441م). (1418هـ). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط الآثار. ط1. تحقيق: خليل المنصور. بيروت. دار الكتب العلمية.
30. المقريزي، (1427هـ _ 2006م). المقفى الكبير. ط2. تحقيق: محمد العيلاوي. بيروت. دار الغرب الإسلامي.
31. المنذري، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي. (ت656هـ/1256م). (1405هـ/1984م). التكملة لوفيات النقلة. ط3. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت، مؤسسة الرسالة.
32. ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع أبو بكر معين الدين. (ت629هـ/1231م). (1408هـ/1988م). التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. ط1. تحقيق: كمال يوسف الحوت. دار الكتب العلمية.
33. ابن نقطة، (1410هـ). إكمال الإكمال. ط1. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. مكة المكرمة. دار النشر جامعة أم القرى.

34. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. (ت261هـ/875م). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (ﷺ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت. دار أحياء التراث العربي.

ثانياً: المراجع الثانوية:

1. إسماعيل باشا، محمد أمين بن مير سليم الباباني. (ت1399هـ/1978م). (1951م). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. إسطنبول. وكالة المعارف.
2. الأعظمي، حمدي. (1949م). المرشد في علم أصول الفقه وتاريخ الفقه الإسلامي. ط1. بغداد. مطبعة المعارف.
3. الحلبي، محمد نور الدين عتر. (1414هـ/1993م). علوم القرآن الكريم. ط1. دمشق. مطبعة الصباح.
4. الزرقاني، محمد عبد العظيم. (ت1367هـ/1948م). (1415هـ/1995م). مناهل العرفان في علوم القرآن الكريم. ط1. تحقيق: فواز احمد زمرلي. بيروت. دار الكتاب العربي.
5. أبو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم. (ت1403هـ/1982م). (1423هـ/2003م). المدخل لدراسة القرآن الكريم. ط2. القاهرة. مكتبه السنة.
6. عباس، احسان. (ت1424هـ/2003م). (1988م). شذرات من كتب مفقودة من التاريخ. ط1. بيروت. دار الغرب الإسلامي.
7. الفضلي، عبد الهادي. (1980م). القراءات القرآنية تاريخ وتعريف. ط1. بيروت. دار القلم.
8. القارئ، عبد العزيز بن عبد الفتاح. قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود. مؤسسة الرسالة.
9. محيسن، محمد سالم. (1984م). القراءات وأثرها في العلوم العربية. المدينة المنورة. دار الاتحاد.
10. المغراوي، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن. موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية. ط1. القاهرة. المكتبة الإسلامية.
11. نصر، عطية قابل. غاية المريد في علم التجويد. ط7. القاهرة.
12. آل نواب، عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين. (1422هـ/2001م). كيف تحفظ القرآن الكريم. ط4. دار طويق.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

1. الثينجويني، احمد سيد عبد الوهاب مجيد. (1431هـ/2010م). رسالة القرآن الكريم من خلال أسمائه وصفاته–دراسة موضوعية تحليلية–. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الدراسات الإسلامية. جامعة سانت كليمنتس.
2. الجبوري، عذال إبراهيم حسين. (1427هـ/2006م). جهود العراقيين الحضارية في القرن السادس الهجري من خلال كتاب (تاريخ دمشق الكبير) لابن عساكر. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة تكريت.
3. الجبوري. (1431هـ/2010م). كتاب تأريخ دمشق الكبير لابن عساكر مصدراً لدراسة الحياة العلمية الإدارية في بلاد الشام في القرن السادس الهجري. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة تكريت.
4. الصباغ، لمياء عز الدين. (1996م). الرحلات العلمية بين المشرق والمغرب حتى القرن السابع الهجري. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة الموصل.
5. العزاوي، أفراح فايق حسن. (1436هـ/2015م). علماء العراق من خلال كتاب التكملة لوفيات النقلة للمنذري (ت656هـ/1256م) للمدة (581–643هـ/1158–1244م). أطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة تكريت.

6. يوسف، زينب بشارة. (1431_1432هـ). من أساليب التربية في علوم القرآن الكريم. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية العلوم الإسلامية. جامعة المدينة العالمية.

List of Sources and References

- **The Holy Quran**
- **First: Primary Sources**

1. Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaybani al-Jazari (d. 630 AH / 1233 CE). 1994. Usd al-Ghabah fi Marifat al-Sahabah. 1st ed. Edited by Ali Muhammad Muawwad and Adil Ahmad Abd al-Mawjud. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
2. Ibn al-Athir. Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab. Edited by Ihsan Abbas. Beirut: Dar Sadir.
3. Tashkubrizadah, Ahmad ibn Mustafa (d. 968 AH / 1560 CE). Miftah al-Saadah wa Misbah al-Siyadah fi Mawduat al-Ulum. 1st ed. Edited by Kamil Bakri and others. Cairo: Matbaat al-Istiqlal al-Kubra.
4. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad ibn Ali (d. 833 AH / 1429 CE). 2009. Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra. 1st ed. Edited by Jamal al-Din Muhammad Sharaf and Majdi Fathi al-Sayyid. Tanta: Dar al-Sahabah li al-Turath.
5. Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852 AH / 1449 CE). 2002. Lisan al-Mizan. 1st ed. Edited by Abd al-Fattah Abu Ghuddah. Beirut: Dar al-Bashair al-Islamiyyah.
6. Ibn Hayyan al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf ibn Hayyan (d. 745 AH / 1344 CE). 2001. Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir. 1st ed. Edited by Sidqi Muhammad Jamil. Beirut: Dar al-Fikr.
7. Al-Dani, Uthman ibn Said ibn Uthman (d. 444 AH / 1052 CE). 2005. Jami al-Bayan fi al-Qiraat al-Sab al-Mashhurah. 1st ed. Edited by Muhammad Saduq al-Jazairi. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
8. Ibn al-Dubaythi, Abu Abd Allah Muhammad ibn Said (d. 637 AH / 1239 CE). 2006. Dhayl Tarikh Madinat al-Salam. 1st ed. Edited by Bashshar Awwad Maruf. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
9. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH / 1347 CE). 1997. Al-Mukhtasar al-Muhtaj ilayh min Tarikh Ibn al-Dubaythi. 1st ed. Edited by Mustafa Abd al-Qadir Ata. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
10. Al-Dhahabi. 2003. Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-Alam. 1st ed. Edited by Bashshar Awwad Maruf. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
11. Al-Dhahabi. 2008. Al-Mustamlah min Kitab al-Takmilah. 1st ed. Edited by Bashshar Awwad Maruf. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.
12. Al-Rasani, Izz al-Din Abd al-Razzaq ibn Rizq Allah al-Hanbali. 2008. Rumuz al-Kunuz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz. 1st ed. Edited by Abd al-Malik ibn Abd Allah ibn Duhayish. Mecca: Maktabat al-Asadi.
13. Al-Zarkashi, Muhammad ibn Abd Allah ibn Bahadur (d. 794 AH / 1392 CE). 1975. Al-Burhan fi Ulum al-Quran. 1st ed. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah.

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

14. Ibn Sabahi Zadah, Muhammad ibn Ali al-Barusawi (d. 997 AH / 1588 CE). Awdah al-Masalik ila Marifat al-Buldan wa al-Mamalik. 1st ed. Edited by al-Mahdi Id al-Rawadiyah. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

15. Al-Sakhawi, Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Samad (d. 643 AH / 1245 CE). 1999. Jamal al-Qurra wa Kamal al-Iqra. 1st ed. Edited by Abd al-Haqq Abd al-Daim Sayf al-Qadi. Beirut: Muassasat al-Kutub al-Thaqafiyyah.

16. Al-Samani, Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Marwazi (d. 562 AH / 1167 CE). 1962. Al-Ansab. 1st ed. Edited by Abd al-Rahman al-Muallimi and others. Hyderabad: Dairat al-Maarif al-Uthmaniyyah.

17. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din (d. 911 AH / 1505 CE). Bughyat al-Wuat fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Sayda: al-Maktabah al-Asriyyah.

18. Ibn al-Sabuni, Jamal al-Din Abu Hamid Muhammad ibn Ali (d. 680 AH / 1281 CE). 1957. Takmilat Ikmal al-Ikmal fi al-Ansab wa al-Asma wa al-Alqab. 1st ed. Edited by Mustafa Jawad. Baghdad: al-Majma al-Ilmi al-Iraqi.

19. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abd Allah (d. 764 AH / 1362 CE). 2000. Al-Wafi bi al-Wafayat. Edited by Ahmad al-Arnaut and Turki Mustafa. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

20. Al-Safadi. 2007. Nakt al-Himyan fi Nakat al-Umyan. 1st ed. Edited by Mustafa Abd al-Qadir Ata. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

21. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amuli (d. 310 AH / 923 CE). 2001. Jami al-Bayan an Tawil Ay al-Quran. 1st ed. Edited by Abd Allah ibn Abd al-Muhsin al-Turki. Cairo: Dar Hajar.

22. Al-Tayyib Bamakhrah, Abd Allah ibn Abd Allah ibn Ahmad ibn Ali (d. 947 AH / 1540 CE). 2008. Qiladat al-Nahr fi Wafayat Ayan al-Dahr. 1st ed. Edited by Jumah Makri and Khalid Zuwari. Jeddah: Dar al-Minhaj.

23. Ibn al-Ajami, Ahmad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim (d. 1086 AH / 1675 CE). 2011. Dhayl Lub al-Lubab fi Tahrir al-Ansab. 1st ed. Edited by Shadi Muhammad ibn Salim. Yemen: Markaz al-Numan.

24. Ibn al-Ghazzi, Shams al-Din Abu al-Maali Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 1167 AH / 1754 CE). 1990. Diwan al-Islam. 1st ed. Edited by Sayyid Kasrawi Hasan. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

25. Ibn al-Fuwati, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq ibn Ahmad (d. 723 AH / 1323 CE). Majma al-Adab fi Mujam al-Alqab. 1st ed. Edited by Muhammad al-Kazim. Iran: Ministry of Culture.

26. Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar (d. 774 AH / 1372 CE). Tafsir al-Quran al-Karim. 1st ed. Edited by Muhammad Husayn Shams al-Din. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

27. Al-Marwazi, Abu Abd Allah Muhammad ibn Nasr ibn al-Hajjaj (d. 294 AH / 906 CE). 1988. Mukhtasar Qiyam al-Layl wa Qiyam Ramadan wa Kitab al-Witr. 1st ed. Abridged by Ahmad ibn Ali al-Maqrizi. Faisalabad: Academic Hadith.

28. Ibn al-Mustawfi, al-Mubarak ibn Ahmad ibn al-Mubarak ibn Mawhub al-Lakhmi al-Irbili (d. 637 AH / 1239 CE). 1980. Tarikh Irbil. Edited by Sami al-Saqqar. Baghdad: Dar al-Rashid.

29. Al-Maqrizi, Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir Taqi al-Din (d. 845 AH / 1441 CE). Al-Mawaiz wa al-Itibar bi Dhikr al-Khitat wa al-Athar. 1st ed. Edited by Khalil al-Mansur. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

30. Al-Maqrizi. 2006. Al-Muqaffa al-Kabir. 2nd ed. Edited by Muhammad al-Aylawi. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

31. Al-Mundhiri, Abu Muhammad Abd al-Azim ibn Abd al-Qawi (d. 656 AH / 1256 CE). 1984. Al-Takmilah li Wafayat al-Naqalah. 3rd ed. Edited by Bashshar Awwad Maruf. Beirut: Muassasat al-Risalah.

32. Ibn Nuqtah, Muhammad ibn Abd al-Ghani ibn Abi Bakr (d. 629 AH / 1231 CE). 1988. Al-Taqyid li Marifat Ruwat al-Sunan wa al-Masanid. 1st ed. Edited by Kamal Yusuf al-Hut. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

33. Ibn Nuqtah. Ikmal al-Ikmal. 1st ed. Edited by Abd al-Qayyum Abd Rabb al-Nabi. Mecca: Umm al-Qura University.

34. Muslim ibn al-Hajjaj al-Naysaburi (d. 261 AH / 875 CE). Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Naql al-Adl ila Rasul Allah. Edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

- **Second: Secondary References**

1. Ismail Pasha, Muhammad Amin ibn Mir Salim al-Babani. 1951. Hadiyyat al-Arifin Asma al-Muallifin wa Athar al-Musannifin. Istanbul: Wikalat al-Maarif.

2. Al-Azami, Hamdi. 1949. Al-Murshid fi Ilm Usul al-Fiqh wa Tarikh al-Fiqh al-Islami. Baghdad: Matbaat al-Maarif.

3. Al-Halabi, Muhammad Nur al-Din Itr. 1993. Ulum al-Quran al-Karim. Damascus: Matbaat al-Sabah.

4. Al-Zarqani, Muhammad Abd al-Azim. 1995. Manahil al-Irfan fi Ulum al-Quran. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

5. Abu Shahbah, Muhammad ibn Muhammad. 2003. Al-Madkhal li Dirasat al-Quran al-Karim. Cairo: Maktabat al-Sunnah.

6. Abbas, Ihsan. 1988. Shadharat min Kutub Mafqudah min al-Tarikh. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

7. Al-Fadli, Abd al-Hadi. 1980. Al-Qiraat al-Quraniyyah Tarikh wa Tarif. Beirut: Dar al-Qalam.

8. Al-Qari, Abd al-Aziz ibn Abd al-Fattah. Qawaid al-Tajwid ala Riwayat Hafs an Asim. Beirut: Muassasat al-Risalah.

9. Muhaysin, Muhammad Salim. 1984. Al-Qiraat wa Atharuha fi al-Ulum al-Arabiyyah. Medina: Dar al-Ittihad.

10. Al-Maghravi, Muhammad ibn Abd al-Rahman. Mawsuat Mawaqif al-Salaf fi al-Aqidah wa al-Manhaj wa al-Tarbiyah. Cairo: al-Maktabah al-Islamiyyah.

11. Nasr, Atiyyah Qabil. Ghayat al-Murid fi Ilm al-Tajwid. Cairo.

12. Al Nawwab, Abd al-Rabb ibn Nawwab al-Din. 2001. Kayfa Tahfaz al-Quran al-Karim. Dar Tuwaiq.

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

- **Third: Theses and Dissertations**

1. Al-Thinjuni, Ahmad Sayyid Abd al-Wahhab Majid. 2010. The Message of the Holy Quran through Its Names and Attributes A Thematic Analytical Study. Master's Thesis (unpublished). College of Islamic Studies, St Clements University.
2. Al-Juburi, Adhal Ibrahim Husayn. 2006. The Civilizational Contributions of Iraqis in the Sixth Hijri Century through Tarikh Dimashq al-Kabir by Ibn Asakir. Master's Thesis (unpublished). College of Education for Humanities, Tikrit University.
3. Al-Juburi. 2010. Tarikh Dimashq al-Kabir as a Source for Studying Scientific and Administrative Life in the Levant. PhD Dissertation (unpublished). Tikrit University.
4. Al-Sabbagh, Lamia Izz al-Din. 1996. Scholarly Travels between the East and West until the Seventh Hijri Century. PhD Dissertation (unpublished). University of Mosul.
5. Al-Azzawi, Afrah Faiq Hasan. 2015. Scholars of Iraq through Al-Takmilah li Wafayat al-Naqalah. PhD Dissertation (unpublished). Tikrit University.
6. Yusuf, Zaynab Basharah. Educational Methods in Ulum al-Quran al-Karim. Master's Thesis (unpublished). Al-Madinah International University.